

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Gauserie et Correspondance.

كلمة ابي طالب في جميع الحالات

اطلعت على السؤال المدرج في (٤ : ٢٨٧ - ٢٨٨) من مجلة لغته العرب الزاهرة فاقول :

قال السيد الجليل والعالم البينل احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسيني المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ في (ص ١٥٠) من كتابه عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب المطبوع بلكهنو (الهند) :

اما المقدمة ففي اسم ابي طالب وتبنيه ، اما اسمه فقيل انه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبدالله العنسي الطرسوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر المدرج ابن عبدالله بن جعفر قتيل الحرة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النسابة وله ميسوط في علم السب وزعم انه رأى خط حضرة امير المؤمنين علي عليه السلام في آخره وكتب علي بن ابي طالب ، وقد كان بالمشهد الشريف الغروي مصحف في ثلاث مجلدات بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام احترق من احتراق المشهد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة يقال انه كان في آخره وكتب علي ابن ابي طالب ولكن حدثني السيد النقيب السيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسيني النسابة ونجدي لامي المولى الشيخ العلامة فخر الدين ابو جعفر محمد بن الحسيني بن حديد الاسدي انه ان الذي كان في آخر ذلك المصحف علي بن ابي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي الذي كان يكتبه علي عليه السلام ، وقد رأيت انا مصحفا بالترار في مشهد عبدالله بن علي بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بعد تمام كتابته القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كتب علي بن ابي طالب ، ولكن الواو تشبه بالياء

في ذلك الخط كما جئنا لي عن المصحف الذي بالمشهد الغروي واتصل بي بعد ذلك ان مشهد عبيد الله احترق واحترق المصحف الذي فيه .

هذا ما اريد ايرادا لازدياد الاطلاع وفوق كل ذي علم عليم .

محمد مهدي العلوي

سبزوار (ايران)

(لغة العرب) وصلتنا هذه الرسالة قبل سبعة اشهر ولم يسمع لثكان لادراجها الا الان

المشيئة ام السخند

L'Arrière-faix est autre que le Placenta.

كان حضرة النطاسي الحكيم حنا خياط استفتانا في عدة الفظ طيبة (راجع لغة العرب ٤ : ٢١٥ وما يليها) فكتبنا ما عن لنا بعد ان تبينا تحقيقه نقلا عن اهل اللغة والفن (لغة العرب ٤ : ٢٢٦ وما يليها) فجاءتنا رسائل من مصر وفلسطين وسورية والهند بل من دربار الاقربنج نفسها تصويبا ذهبنا اليه ولا فضل لنا في ذلك اذ بسطنا رأي السلف منا لا غير .

وقد قام اليوم احد الفضلاء وهو الطيب عبدالرحمن الكبيالي وكتب في مجلة المعهد الطبي العربي مقالة في اربع صفحات (٤ : ٣٠١ - ٣٠٤) بين فيها اساء ما اراءنا . فطلبت حينئذ المجلة ان نقول كلامنا بالانير . كما طلبت الى سائر الادباء والعلماء والقرويين رأيهم حسبا للنزاع واثباتا للحق وتوضيحا للمعنى بحيث ينفي الشك نفيانا . فكتبنا هذه السطور باختر عبارة ممكنة فتكون هي الاخيرة في ما نخطه في هذا الشأن . وان كان يشق علينا ان نعود الى بحث قد اصبح اوضح من الشمس في رابعة النهار على اننا لانكره كتابا على اتباع رأينا . فكل منا حر في ما يذهب اليه . إلا اننا نكتب ان يزيد الوتوف على الحق ولا يريد المباحكة او المجادلة ليقف عند انه عالم بحقته .

ودونك الآن نص ما شاركنا به حضرة صاحب مجلة المعهد الطبي العربي :

١ - ذكر حضرة الطيب عبدالرحمن الكبيالي ان المشيئة هي المساءة الفرنسية بلا مشقة . واستشهد لذلك بنصوص من كلام الاقدمين كقولهم ان الدواء القلاني يخرج المشيمة وطبخ الثيات القلاني يدفعها الى الخارج الى غير ذلك . وفي جميعها لم نجد سوى ان المشيمة هي القرس على ما شرحها صاحب تاج العروسة

أي كل ما يخرج مع الولد من الأقدار وهي : السخذ وحيل السرة والسلى ولم ينص أحد على أنها البلاسة وحدها أي السخذ . فإين وجد حضرته ان المشيمة في ما ذكره من التصوص هي البلاسة وحدها دون غيرها .

٢ — للسخذ عدة معان كما نقلناها عن السلف . وكذلك للمشيمة عدة معان لكننا نرى بين معاني السخذ شيئاً لم يذكره الغوريون لسائر الانفاظ التي تعود الى الموضوع : وهذا الشيء هو المسمى عند الانرنج بالبلاسة . فهل وجد مثل هذا المعنى للمشيمة ؟ ولهذا يحسن بالمدقق ان ينحص معنى دون آخر اذا لم يتيسر له الفاظ تفيد مفاد ما يريد فيفرز اللفظة مع معانها الجديد عن غيرها فيستع له المجال في موضوع وينتهي سرعاناً الى الضالة المشودة في موضوع آخر . فهل وجد حضرة المعارض مثل هذا الأمر في المشيمة ؟

٣ — لم يصرح أحد بان المشيمة هي كمنكته كما قال بل اظهر السيد مرتضى في تاجه انها الفرس وفسر الفرس بما نصه : « الفرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه مخاط . وقيل ما يخرج على الوجه . وقال الازهري : الفرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه . وقيل ابن الاعرابي : الفرس المشيمة او الفرس جلدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد . فان تركت عليه قتلتها ... » ولم نجد انه قال : الفرس او المشيمة كمنكته !!!

٤ — السليل القاطع بل القائل هو ما ذكرناه في تعريب الحوريون (وليس الكوريون كما قال حضرته) اما ان حضرته يشق الحوريون من Cutis فلا توافق عليه بل الكلمة يونانية ومعناها الجلد او الجلدة لا الكمك او الكمكة او الكميكة . ويقابل اليونانية Chorion اللاتينية Corium بالمعنى المذكور .

٥ — قول حضرته : « ان المشيمة لم يرد لفظها مقابلاً للطبقة الثانية من العين بل وردت مشيمية بالنسبة » يخالفه دوزي الذي يستشهد بكلام احد الاقدمين فليراجع هنا في ما نقلناه عنه في الرقم ٧

٦ — ان خالف الكاتب رأي صاحب الجوهر فهذا لا ينقض شيئاً من حقيقة المشيمة فهذا غير البلاسة كما ان هذا غير تلك .

٧ — ازيد هل ما تقسم ان لا معنى لهذه الجبالة الفارغة . فان المحققين قد